

عمر بن الخطاب (٢): الخلافة الراشدة في سياسة الناس | معايشة

الأنبياء والصالحين 92

حازم صلاح أبو اسماعيل

انا والله اشعر وهو يمस्क بالعصا اشعر كاني اضيق بهذا. يمस्क بالدرة وهو امير للمؤمنين. ايه حاكم ماسك عصاية ومشي يضرب الناس استشعرت ضيقا من هذه الواقعة واستشعرت لو اني كنت في هذا الوقت في هذه الامة - [00:00:00](#) والرئيس يمस्क في يده عصا يضرب الناس اكنت يا ترى اقبل هذا و استشعرت ثورة بالغة على هذا المعنى يا نهار ابيض ولكني بعد قليل دلوقتي. نعم! نعم. يا ريت يا ريتها عصب. لأ يا استاز - [00:00:21](#) شعار المهو انا اكتشفت اني استشعرت هذا الضيق لان خلفيتي الثقافية العصر الذي نعيش فيه فترى او المظالم تنزل على رؤوس العباد فهذا هو السبب. انما الا بهذا الامر له فقه. ما هو هذا الفقه؟ تشوقوا معي اليه بعد قليل - [00:00:46](#) انما هذه هذا هو الواقع لذلك اسأل الله عز وجل ان يعرفنا على فقه عمر فقه عمر امر اخر فوجئت به وضيقت به ضيقا شديدا عمر بن الخطاب والله انا خايف الكلام ده يعطي عذر لطواغيت الارض اليوم - [00:01:06](#) عمر بن الخطاب يصدر قرارا بالمنع من السفر للصحابة يمنعه من الخروج من المدينة ممنوع المهاجرين والانصار يسافروا فلم يذهبوا الى مكان جمعهم في المدينة وحصرهم فيها ما حدش يخرج - [00:01:30](#) استشعرت لو اني مكانهم لشعرت بهذه المحاصرة ومرة اخرى لم ينقذني بعد سنين الا عمق درس لفقه عمر وان كانت هناك كلمة ذكرت طبعا في تبرير هذا لكن اذا نحن محتاجون الى فقه عمر بن الخطاب. عمر عنده مواقف مشهورة انه صاحب - [00:01:52](#) ابو الحق والعدالة وحسم المواقف لكن عنده امور ربما ليست مشهورة ودائما المشهورون من اكثر من ظلم في تاريخ المسلمين ليه لاننا لانهم مشهورون ذكرت مواقفهم المشهورة وعلى المقابل هجرت - [00:02:15](#) او هجر التعمق في شخصيتهم وفي حقائق افعالهم انما عمر ابن الخطاب ينفق نصف ما له في صبيحة يوم واحد في سبيل الله. نصف ثروته في صبيحة يوم واحد في سبيل الله - [00:02:34](#) وغير ذلك كثير مما نسال الله عز وجل ان يجعله يا رب العالمين ان ان يرزق بصيرتنا ان تراه. ولذلك اترعبوا هم لما كان هيولى عمر ابن الخطاب نعم - [00:02:48](#) دخلوا سيدنا ابو بكر وهو يحتضر اتخانقوا معه قالوا له هتقول لربنا ايه انت مولى علينا عمر بن الخطاب شديد. الشديد ده هتسيبه كانهم يقولون له هيبهدلنا آ اذا بالصديق يستجمع اخر ما بقي له من قوة في حياته وهو يحتضر - [00:03:02](#) ويجلس معتمدا على يديه ويقول ابالله تخوفوني اقول له اختر اقول له اخترت آ عليهم ارضى عبادك لك آ ولذلك انا بزعل جدا. وبعدين خده بعد ما الكلام ده كله قاله يا عمر - [00:03:23](#) ان اخوف ما اخاف عليك نفسك التي بين جنبيك. هم دي وصيته الاخيرة لعمر بن الخطاب نعم ولذلك فعلا بزعل لما احس ان الناس مستغربة انه يعني انه الناس استقامت في عهد عمر - [00:03:43](#) مستغربين ليه؟ هو ما فيش استغراب هو سيدنا عمر ابن الخطاب في عام الرمادة لم يأكل الا ما ياكلون حتى انه لما اراد ان يصعد على المنبر لخطبة الجمعة آ سمع لبطنه صوتا من نوعيات الطعام التي يضطر لاكلها كعوام الناس. ولبس ملابس كالتى يلبسها الناس بل - [00:04:05](#)

فيها رقع ولما جاءت ثياب كسرى آآ قال له يا امير المؤمنين عفت فعف دي انا في تقديري قاعدة اي امام يعف تعف الرعية اي امام يسرق وعينه تنكسر لازم اللصوص يشغلوا تحته - [00:04:26](#)

امر طبيعي يعني قاعدة عفت فعفوا ولو ركعت ركعت لرتعوا. كلمة رتعت دي بحبها لانها معبرة عن واقع فعلا خرق كافة فالصور الامانة. ده فيها دواب شغالة رتعة حس بزي الدابة اللي دخلت في شوية برسيم مرته وشغالة - [00:04:47](#)

نعم. نعم. فسبحان الله حنة فقه عمر. لأ دي في الاخر. انت عندك كام جزئية فيها يعني هو في واقع الامر ان سيدنا عمر ابن الخطاب مثلا قال ان صحابة النبي عليه الصلاة والسلام يقلون والناس يكثرون - [00:05:10](#)

مم الصحابة عدد محصور ويموتون والناس يكثرون واذا ذهبوا الى اي مكان من الدنيا وهم بهذه الصورة يفتنون ليه يفتنون به بالحفاوة والاستقبال هذا صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:05:31](#)

ويذهبون فيشاهدون اتساع الذهب والفضة والاموال والديار والتقدير والتقدير صاحب النبي يقبلون يده يقبلون ثيابه فستكون هذه الصورة المتكاملة فلوس وجاه وسلطان وحب ونظر هي مظنة الفتنة. فاذا فتن من يقلون شيئا فشيئا - [00:05:50](#)

كان معنى ذلك انه يركز الفتنة. فقال لأ انتم تظنون في الحمى كانها العاصمة. ولذلك لما جاء الامام ما لك واخذ في فقهه بعمل اهل المدينة آآ من قواعد مذهب الامام مالك عمل اهل المدينة قالوا له عمل ايه؟ فين الاية والحديث؟ قال عمل اهل المدينة ده المدينة التي - [00:06:15](#)

قصت وجمع فيها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام المقتهدين بسنته ومن عجيب الامر ان هذا لم يكن منعا من السفر وانما كان برضاء هؤلاء الاصحاب انفسهم حتى انه روي عن واحد منهم انه ذهب وناقش عمر في هذه القضية ليه يعني - [00:06:36](#)

فلما سمع منه قال له رحمك الله يا عمر ومشي وهو يشعر فاذا لم يكن اه جبارا بس احسن الناس تقول لك ما انا من السفر دلوقتي ولا المنع من السفر الان من لا يستجيب للفتنة يمنع ويحبس - [00:06:56](#)

مم. انما عمر بن الخطاب كان على هذا الشأن ولذلك يعني هو لم يمنعهم من السفر الا بناء على التفاعل الاجتماعي وعمر ابن الخطاب ليس جبارا ولا باطشا وانما توافق يعني اصبح الشعب - [00:07:14](#)

يرى ان هذا الذي يفعله عمر صحيح. اظن ان سيدنا عمر كان عنده هدف ثاني ان يكون عنده اه مستشارون من خيرة هؤلاء الصحابة المتميزين لادارة امور الدولة. فهذا كان هدف اخر - [00:07:31](#)

ويعني اراد انه يحتفظ بهذه العقول المتميزة لتكون معه في ادارة الدولة. نعم. هذه الحقيقة النقطة الثانية اللي تعلق فعلا نفس هذا الفقه وهو انه ثبت ان من ان الذي جاء بالفتنة الكبرى لاول مرة في تاريخ المسلمين هي الامم المفتوحة - [00:07:46](#)

يعني بلاد الفرس بلاد الترك بلاد الرومان اللي اسلموا ولم يتربوا بالقدر الكافي هم اللي عن طريقهم كسلامة الفتنة فعمر ابن الخطاب وهو يجمع الصحابة كمستشهرين له كتحصين للمدينة كعاصمة للدولة في الحقيقة كان كمن يقف حجر عثرة امام تسلل الفتنة - [00:08:08](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الفتن ستبدأ بموت عمر. نعم لدرجة ان عمر بن الخطاب لما سمع قال للراوي لحذيفة قال له يعني الباب ده الباب اللي هو مقفول موصل دون الفتن - [00:08:30](#)

هيفتح ولا هيكسر فقال بل يكسر فقال عمر انا لله وانا اليه راجعون. فهم انه يقتل لانه كان هو علامة هذا الباب بعده مباشرة فتنة هو بمجرد ان وكانت العلامة خاتم النبوة خاتم النبي عليه الصلاة - [00:08:48](#)

سلام. الخاتم ده مش زينة. الناس فاكرة انه اتخذ خاتما يعني كان بيتزين. خاتم يعني ختم بيختم به الاوراق. لكن بدل ما يشيله متدلل ولا معلق بيوضع كده فهو الختم ويختم به يناقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

فلما توفي النبي بقي الخاتم صلى الله عليه وسلم بقي الخاتم مع ابي بكر. فلما توفي ابو بكر بقي مع عمر ثم سقط هذا الخاتم من عثمان اظن في آآ او لعله من عمر الحقيقة التبس عليه انما اظن من العثمان - [00:09:23](#)

في البئر فكانت هذه هي العلامة وكان عمر قد قتل قتل فاذا اجراءات عمر لتأمين المدينة بتجميع الصحابة فيها حتى يكونوا خيرا له

في مشورة. وبمنعهم من ان يتفرقوا حتى لا تتسلل الفتنة ويصبح ابناء البلاد المفتوحة هم السابق. كانت - [00:09:40](#)
اجراءات يعرفها الناس المركزية. مم. اللي هي ان انا عندي ناس في كل مكان لكن الكونجرس المركزي ده بيأتي الى الى العاصمة
ليكون المستشارين الناس بيسكنوا في القصر الجمهوري وفي العاصمة في القاهرة مثلا اللي في اسكندرية وفي الصعيد لو اختير -

[00:10:02](#)

وزيرا في الحكومة لازم يأتي الى القاهرة. هذا ولذلك بصيرة عمر بن الخطاب الابتكارات التي ابتكرها في الدولة انه الحقيقة كل شيء
يعني شفت حضرتك انت قلت عن التحجير دي دي ده فقه - [00:10:23](#)

بيت مال المسلمين هو اول من صنعه واول من وضعه فقه دون الدواوين فقه. نعم. جمع الصحابة على صلاة القيام جماعة بعد ما كان
طول عهد سيدنا رسول الله وسيدنا ابو بكر بيصلوا متفرقين هو الذي جمعهم على ابي بن كعب في صلاة القيام يعني هو بدأ يضع

[00:10:40](#) - الحجر

صحي الطب البيطري يعني اذا هو كان رجل دولة ولذلك انا يعجبني كثيرا برغم احنا يعني انا انتقدت هذا الكتاب نقدا عنيفا لكن
الكتاب اللي بيقول العظماء مائة واعظهم النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان عمر بن الخطاب رجل الدولة الاول في التاريخ البشري -

[00:11:00](#)

يعني رجل الاول او ولي التفوق مش اولية زمانية فده شيء عظيم. الامام السيوطي بيعلل ده ان مدته طالت وتوسعت الدولة وكانت
مستقرة. مع الاستقرار مع صمامات الامن التي تمنع - [00:11:21](#)

تاريخ الخلفاء مخصوص مم. عشان ويورد في بدايته ما قاله عمر ان يوما من ايام ابي بكر بايام عمرة كلها. وده كان تواضع عمر

[00:11:36](#) تواضع ايضا من سيدنا عمر لكن للمدة طالت يعني استقرت الدولة -

فاراد الامام السيوطي انه هو الحقيقة مش تواضعية حقيقة. يعني انا اري برضو انه فعلا يوم واحد من خلافة ابي بكر لانه سيدنا ابو
لكن ده يمكن يكون محله كلام اخر انما اه ان شاء الله. انا عايز انقل نقلة الحقيقة قوية الى عمر محكوما لانه سعون - [00:11:51](#)

كان ايجابيا يعني لم يكن في غمرة الناس ده كان ايجابي جدا. هم. صح. يعني عمر سيدنا عمر بن الخطاب وهو جندي كان في منتهى

الايجابية وفي منتهى الثورية كما اذا يعني صح التعبير الدارج اللي حاليا - [00:12:10](#)

ثورية لدرجة ان هو مع الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة في صلح الحديبية الموقف المشهور انه رفض انما المشكلة انه بعد ما

رفض اللي ابرم صلح الحديبية نائبا عن الكفار كان سهيل ابن عمرو قبل ان يسلم اسلم سهيل بعد ذلك - [00:12:29](#)

فاول ما وقعوا صحيفة صلح الحديبية جاء ابن سهيل ابن عمرو. واحد ان سيدنا عمر خضع وشهد على هذه الوثيقة. يعني شف هو

كان فين وكان رافض هو من من احد الذين - [00:12:52](#)

دعاهم النبي ليوقع شاهدا. اه شيء عجيب ويرضى نعم عفوا. اه سبحان الله. اه. يعني طب خليني انقل النقطة دي لان دي نقطة

وجيهة جدا الحقيقة. نعم يعني عمر ابن الخطاب - [00:13:09](#)

في عهد آا امارة او خلافة ابو بكر الصديق قال في ابو بكر الصديق خلافات عنيفة خالفه بشدة في في عدة سياسات يا ابا بكر انت

ازاي تقااتل المرتدين؟ ازاي تقااتل مانعي الزكاة - [00:13:24](#)

كيف تقسم الاموال بالسوية بين الناس وهم لا يتساوون؟ كيف تترك خالد اميرا على الجيش وفي كل واقعة يفضل ملتزم تماما

لدرجة ان ابو بكر ما قدرش يستغنى عنه. لما جه يخرج - [00:13:42](#)

جيش اسامة اللي عمر اصلا برضو كان قال له يعني ما فيش داعي تخرجه الان واصر ابو بكر على انفاذ بعث اسامة ابو بكر قال

لاسامة قال له تاذن لي احتفظ بعمر ابن الخطاب معي؟ يعني هو محتاج له برغم كل الثورية دي يعني مش معارضة هيدخلها السجن

لا - [00:13:59](#)

ده محتاج الكلام ده. ولا بيعته بعيد وفضل ام مسلا اه سفير برة ولا يروح في الجيش صحيح ولا اي شيء انما لأ فاذا وخلافات شديدة

ثم يلتزم ثم يموت ابو بكر في اليوم ثاني يوم الصبح عمر يغير السياسات ويمشي رأيه - [00:14:19](#)

تاني يوم الصبح اذا كان يطيع اذا كان باطيع لانه ايوه فالان انا لي وجه انا انا مسؤول وارى ان هذا ولذلك قلت دائما ان ابا بكر رجل سياسة وعمر رجل عدالة - [00:14:38](#)

ابو بكر كان عنده الارض بتنتقض ارض بتنتقد فيه مرتدين وفيه مانعي زكاة وفيه مصائب كبيرة وكان يريد ان يعبد الارض سنتين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما جاء عمر ابن الخطاب استلم وضعاً مستقراً مستتباً - [00:14:54](#)

راح شايل خالد ابن الوليد وراح مخلي العطايا بالسوية وعمل التاريخ الهجري العطايا بالله. اه يعني نعم عكس صحيح احسنت. فجعل العطايا مش بالسوية مش بالتساوي. هم. ولذلك من ارض - [00:15:13](#)

اروع ما يكون وان كنا احنا كل ما نيجي نتكلم عنه محكوما تجيبوا لنا الحاكما انا عايز محكوما شوية اساسا. اتفضل يا مولانا. انما من اروع ما يكون ما يهزك ويزللك - [00:15:29](#)

انه عندما جاء الموت لا مش جاء الموت. ده هو استبتاً الموت عندما فتحت الارض. عندما لا يعني كبرت الرعية وكثرت جدا. مم ناجي الله عز وجل بهذه المناجاة. يقول يا رب - [00:15:43](#)

كبرت سني وانتشرت رعيتي يا سلام ايه ده! ايه ده! صح كبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك مش قادر اه لازم يفضل الامر قائم على الضبط. ما يقدرش مش يلا هخليهم يعملوا ايه. لأ هو يرى انه مسئول عن الضبط - [00:16:01](#)

بالله عليك مش ده منهج منهج لكل حكومات العالم الان وبعد الان وبعد مليون سنة اه اه. يبقى اي حد يكبر سنه تكثر. نعم. لازم ياخذ باله بالمنهج العمري. لو طبق المنهج ما بيقتد على جنب - [00:16:23](#)

نعم! يقول انا مش قادر خلاص سيبوني يعني. طب ازاي يعني! ما تقتلونيش. اه. يخشى على نفسه الفتنة ويخشى على شعبه الضياع ويخشى قلة المبالاة وقلة الاكترات الدرّة انت وحضرتك مصمم على وانا مصمم ما اقولهاش انا هاقول لك بس على محكومة الاول لان انا ازعل لو فاضل خمس دقائق لتقول محكمة - [00:16:39](#)

الدرّة المهم تخلص بقف جدا عند ايجابية سيدنا عمر كمحكوم في الحقيقة انا عارف انه كل شيه المهم يتقال بس النقطة دي سيدنا عمر ابن الخطاب بعد ما تم صلح الحديبية - [00:17:03](#)

اللي هو كان رافضه بشدة واتمضت الوثيقة الرسول يقدر عليه الصلاة والسلام ينقض العهد ما يقدرش ينقض العهد عمر يقدر ينقض العهد؟ لا ما يقدرش لانه جزء. اومال مين اللي ممكن يبوز الموضوع - [00:17:21](#)

واحد له من الكفار وله من المسلمين اول ما اتمضت وثيقة صلح الحديبية ام سهيل بن عمرو اللي هو كان نائب المشركين رضي الله عنه فقد اسلم بعد ذلك ونزل فيه قول الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم - [00:17:37](#)

ان الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير. قدير. الله قدير فاوّل ما خلصت جه مين؟ جه ابنه ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو جاء مسلماً فالعجيب انا والله كل ما افتكر الواقعة دي - [00:17:54](#)

اضحك فعلاً كالطفل الصغير ويقول لك قلب عمر ابن الخطاب فعمر ابن الخطاب وهو شهد على الوثيق ولم ولا يستطيع ان ينقضها ولا النبي ان ينقضها انما ابو جندل ده ما عاد في المشركين وما دخل بعد في المسلمين لان الرسول ده في النص. الرسول رفضه. قال له لأ خلاص انا - [00:18:13](#)

لسة ماضي الان لسة موقع على انه لو جا لي واحد مسلم ارفضه وارجه للكافرين. للمشركين ما يقبلوش فاذا عمر بن الخطاب يمشي جنب ابو جندل يعمل حاجة زي الطفل الصغير يبرزه له مقبض السيف - [00:18:33](#)

انا مش عايز بس امثلها لكن مقبض السيف كده ويقربوا من ايد ابو جندل وهو راجع مع ابوه يقول له خلص على ابوه ويقول له انما هو كافر دمه دم كلب - [00:18:50](#)

ايه ده فعمر ابن الخطاب كان ايجابيا لما اسلم قال لهم نخرج في صفين في بعض الروايات يا شيخ حازم بتقول ان كان التوقيع لسه ما تمش انه لم والله ده يبقى ارشد ده يبقى ارشد. يعني انه لم يقضى الكتاب اه طبعاً هو لم يكن عايز - [00:19:09](#)

يعني ابنه يخلص وبالتالي تبقى المعاهدة انتهت. اه لا لحظة ده كويس قوي الكلام اللي حضرتك قلته يعني فعلاً ما شاء الله انه الاتفاق

الشفوي تم وناقص تحريره ودي ايضا اخذها وانا يعني ممن درسوا القانون اخذها علماء القانون عن - [00:19:29](#)
الفترة ما بين الاتفاق الشفوي وتحرير الكتابي. هل افراغ الاتفاق في محرر كتابي يجعل آآ هو الذي ينشئ الالتزام ولا هو تعبير عن
الالتزام الذي فهنا حصل لسه الاتفاق ما وقعش ولكنه قد تم. عمر بن الخطاب مش بس اعترض وراح لابو بكر وراح للرسول -

[00:19:49](#)

عليه الصلاة والسلام وقال له لا قال له خد السيف خلص الموضوع. ولما اسلم خرج الى المعركة وهكذا يعني عايز يعني قبل ما يعني
نخرج من سيدنا عمر والقيت انا ما نخرجش ابدًا من سيدنا عمر في الزمن ده محتاجينه جدا. صحيح - [00:20:11](#)
برضه حادثة وان كانت يعني في بعض ما هو يمكن نفكر بعد آآ ما نخلص ناخذ له حلقة آآ يعني اتفضل يعني قصة سيدنا عمرو ابن
العاص لما الضرب بالسوط يعني برضو - [00:20:29](#)

يعني برضو بقعد افكر فيها يعني وان كان فيها اقوال انها لم تتم يعني لم انما هي شاهد على ان سيدنا عمر بن الخطاب لم يكن يعني
يقدر او يعني يضع منزلة الولاة او المسؤولين اعلى مما يستحقه - [00:20:43](#)

يعني لو لو ان زي بالزبط النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لو ان فاطمة بنت محمد سقرت لقطع محمد يده. لحظة واحدة بقى ما
شاء الله عليك عشان ما ابقاش انا ضيعت الموضوع. هو ده موضوع الدرّة بالزبط - [00:21:03](#)
كويس. الدرّة يا سلام ربنا يكرمك الدرّة لم تكن افتاء وانما كانت لان بعض المحكومين قم اللي بيبقوا مراكز قوى في المجتمع. هم.
يتحكمون في الحاكم ويبقى الحاكم ذبلا له ويبقى معروف انه لا يخالف فلان وفلان. فاكر في عهد عبدالناصر لما كان في علي صبري
وشعراوي جمعة ومش عارف مين يقولوا - [00:21:17](#)

دول كانوا هم اللي بيعملوا كذا انه فلان انه الرأي الفلاني انه كذا في في او اخر عهد طواغيت الاتحاد السوفيتي سواء ولا غيره كان
يتقال فلان الفلاني يبقى اذا يبقى فيه - [00:21:44](#)

قائد وهناك خلفه متحكم حقيقي لكنه لا يرى فاراد عمر ان يقول ان الحاكم وهذا هو قاله قال رأيتك لا تهاب سلطان الله فاردت ان
اعلمك ان سلطان الله لا يهابك - [00:21:59](#)

وده فقه الدرّة ان ما فيش حد فوق السلطان الظاهر انا الامير انا الذي احاسب حاسبوني. ان عصيته آآ فقوموني شفتوني مخطئ
قوموني. نعم. فانا بديكم مش انا بديكم الحق. هم قالوا له مش انت اللي بتدينا ده رب العالمين - [00:22:15](#)
فانا اقوم بالسيوف لكن ما دمت على حق لا يستطيع احد ان يعتبر نفسه في المجتمع مركز قوة ولذلك لما قال لابي عبيدة لانه نجا من
انه مركز قال له غيرك قالها يا ابا عبيدة - [00:22:35](#)

فعمر ابن الخطاب كان يفرض ان الحاكم لا يكون مطية تركب كما انه لا يكون جبارا يركب. وانما هناك فشيء عظيم. شفافية وعدل.
شيء رائع - [00:22:50](#)